

هل سيدبح «داعش» باقي العسكريين ويتمدد في لبنان؟

روزانا رمال

بعد سورية، انتقل تنظيم داعش إلى العراق ثم إلى الأراضي اللبنانية بشكل رسمي حيث تقدم في الأخيرة في بلدة عرسال ثم تراجع إلى جردودا في خطوة تحمل عدة معاني وتقاسير. وصول داعش إلى لبنان أو الإعلان عن تواجده صراحة جاء بعد فرار المجموعات المسلحة من داعش والنصرة وغيرها نتيجة سخونة المواجهات مع الجيش السوري وحزب الله في القلمون وجردود القلمون.

من يقرأ عن داعش ويسمع أو يرى مشاهد من تسجيلات عن عملياته وممارساته والتي يحرص على بثها بين أيدي الناس في أسهل الطرق والوسائل المتوافرة بيوميائهم عبر المواقع الاجتماعية. يتلقى بسرعة نسبة لا بأس فيها من الدهشة والرهبة أمام ممارساته بينها مبدأ قطع الرؤوس والاختطاف وأساليب أقل ما يقال فيها وحشية يتخذها داعش كهوية يعرف عن نفسه.

بعد اختطاف العسكريين اللبنانيين بين قوى أمن داخلي وجيش لبناني شارعت أجواء الحديث عن مبادرات واتصالات مع المسلحين من أجل الإفراج عنهم مقابل مطالب لداعش أهمها إطلاق سراح إرهابيين ومسؤولين قادة في التنظيمات الأصولية من سجون لبنان وهم المحكوم عليهم بالإعدام بالقانون اللبناني فيما لم تتم محاكمة جزء آخر منهم. باتت محاولات التفاوض بالفشل، بدأ بهيئة علماء مسلمين لبنانيين وصولاً إلى وسيط قطري وما حُكي عن شخصية سورية وغيرهم ممن تناولتهم وسائل الإعلام إلى أن بدأ التهديد بدبح الرهائن فذبح داعش اثنين في كل منهما قصة، الأولى للضغط على الدولة اللبنانية لتسليم الإرهابيين لديها وإطلاق سراحهم والثانية لمحاولة فراره من مكان الاختطاف. لكن في كلا الحالتين الأمر واحد والذبح واحد والهدف واحد ليبقى السؤال الذي يشغل الجميع في لبنان وخصوصاً أهالي المختطفين وهو هل سيقدم داعش على ذبح باقي العسكريين إذا استمر الوضع على ما هو عليه؟

إذا كان داعش ينوي ذبح العسكريين للضغط على الدولة اللبنانية فإنه بلا شك يرحل نفسه أولاً ولا يضع نفسه في موقف قد يصعب عليه مهمة الوصول إلى هدفه الأساسي من الإفراج عن من يريد من إرهابيين يطلب بهم لذلك يجب أن يضع نصب عينيه المعادلات أثناءه، فتنظيم استخباري أمني مثل داعش متعدد العلاقات يعرف تماماً أن احتمالات الذبح تقلل من نجاعة الهدف الأساس من الخطف والمعادلات هذه تتجسد بالآتي: أولاً: يعرف كل من داعش وجبهة النصرة جيداً أن ظروف اختطاف العسكريين اللبنانيين حصلت بالاعتماد على عنصر المباينة أو المفاجأة وبطرف ثمة أمنية قد لا تتكرر ثانية باعتبار أن القوى الأمنية اللبنانية باتت على أعلى جاهزية منذ العملية إضافة إلى ما أجرته من إعادة ترتيب لعناصرها وانتشارها في المنطقة وبالتالي فإن فرصة اختطاف جنود لبنانيين من مختلف الطوائف وبغسب الظروف قليلة جداً إذا لم تكن مستحيلة.

ثانياً: إذا تم ذبح العسكريين اللبنانيين جميعهم يفقد داعش الهدف الأساس من وراء اختطافهم وهو «التبادل»، وهو أكثر من يسمى لذلك على عكس ما قد يبدو إلى الجهة اللبنانية هي من تقع تحت رحمة التهديد إلا أنه في الواقع فإن الحاجة إلى تبادل العسكريين اللبنانيين مع الموقوفين في لبنان في «سجن رومية» تحديداً هو هدف أول عند التنظيم وحاجة أساسية، وبالتالي فإن قتل الرهائن يعني تلقائياً فقدان عنصر التفاوض والمبادلة، كما أن الشعب اللبناني سيحتسبهم شهداء ككل من قتلوا على مذبح الوطن.

رهان داعش

وعليه فإن قتل العسكريين لا يعود خطة مدروسة أو ناجحة ولا شك أن داعش يسعى من خلال القتل والتهديد فيه بشكل رئيسي ضرب صفوفهم وبحجر واحد من أجل بث الفتنة بين اللبنانيين كرهان أوحد ليتمكن من الدخول إلى باقي الأراضي اللبنانية وسط الفوضى إذا نجح ما يعتقد أنه سينجح تطبيقه بالحالة اللبنانية «من فوضى» كما حصل مع في الحالتين السورية والعراقية.

تشير الوقائع والأحداث أن تمدد داعش في البلدان المذكورة (سورية والعراق) أتى نتيجة فوضى عارمة وسوء تنسيق بين الأمنيين في المناطق التي استطاع إخضاعها لسيطرته وإذا كان سيتمدد في لبنان فإن تمدده يجب أن يرقف بتلك العوامل وهي:

في سورية: دخل داعش الأراضي السورية علي انقاض فوضى المعارك المتتالية بين «الجيش الحر» أولاً وتنظيم النصرة ثانياً حيث تسلل داعش المناطق بعد قضاؤه على النصرة. مجموع كل هذا جاء بعد ما سُمي ثورة على النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد خلاصته «الفوضى».

في العراق: فوضى من نوع آخر استغلها داعش وخطط للوصول إليها عبر خروقات استخبارية أدت إلى انهيارات مواقع الجيش العراقي فرار ضباط كبار وإصدارهم أوامر لوحدهم بإخلاء مواقعهم فدخل داعش بكل سهولة.

أما في لبنان فإن الوضع مختلف تماماً، يحتاج داعش لفوضى مماثلة وخروق أمنية مماثلة للدخول فهو لا يملك ما يمكنه من اعتبار وجوده مرحباً أو مرغوباً به بين مختلف المجتمعات التي يغزوها وعليه فإن العوائق التي يواجهها في لبنان تبدو الأصعب والأعقد على الإطلاق أهمها:

أولاً: إن الدخول إلى لبنان يعني الدخول إلى مجتمع أمني بامتياز والدخول إلى أرض عايشت الحرب الأهلية لمدة 15 عاماً، يعرف صغيرها وكبيرها كيفية التعاطي الحزبي والميشويوي وهو مجتمع ممزق ومتعدد الولاءات والاتجاهات وبمعنى أكثر صراحة فإن المجتمع اللبناني يغزوه السلاح من مختلف الأنواع يكاد لا يخلو منزل أو شارع من السلاح أو الأمن الذي عاش لعقود بسلاام وأمان تحت إطار الدولة ومؤسساتها العسكرية، فلم تعرف الساحة السورية أي سلاح سوى سلاح الدولة ولا أي تجربة حرب داخلية مماثلة كذلك الأمر في العراق فهو يفقد لنفس الشروط التي تفقدتها سورية وعليه فإن سهولة خرق جهات واحد أسهل بكثير من خرق أجهزة متعددة وعليه ينتظر داعش في لبنان قتالاً من مختلف الأحزاب أو لها حزب الله وثانيها إعلان عدد من الأحزاب المختلفة المتخاصمة سياسياً استعدادها للقتال.

ثانياً: يعرف داعش تماماً أن البيئة الحاضنة في لبنان قد لا تشكل له سوى القليل والضئيل وبالتالي فإن مساحة تحركه ضئيلة جداً عكس فسحة التحرك الواسعة بعد سيطرته على مساحات شاسعة من العراق وسورية وهذا ما يفسر انكفاء داعش إلى جردود عرسال أو إلى داخل عرسال متدراً بالنازحين السوريين وبالتالي فلو كان قادراً على غزو لبنان فلماذا لم يقدم على ذلك حتى الساعة؟

ثالثاً: يعرف داعش تماماً أن البيئة الحاضنة في لبنان قد لا تشكل له سوى القليل والضئيل وبالتالي فإن مساحة تحركه ضئيلة جداً عكس فسحة التحرك الواسعة بعد سيطرته على مساحات شاسعة من العراق وسورية وهذا ما يفسر انكفاء داعش إلى جردود عرسال أو إلى داخل عرسال متدراً بالنازحين السوريين وبالتالي فلو كان قادراً على غزو لبنان فلماذا لم يقدم على ذلك حتى الساعة؟

رابعاً: يعرف داعش تماماً أن البيئة الحاضنة في لبنان قد لا تشكل له سوى القليل والضئيل وبالتالي فإن مساحة تحركه ضئيلة جداً عكس فسحة التحرك الواسعة بعد سيطرته على مساحات شاسعة من العراق وسورية وهذا ما يفسر انكفاء داعش إلى جردود عرسال أو إلى داخل عرسال متدراً بالنازحين السوريين وبالتالي فلو كان قادراً على غزو لبنان فلماذا لم يقدم على ذلك حتى الساعة؟

خامساً: يعرف داعش تماماً أن البيئة الحاضنة في لبنان قد لا تشكل له سوى القليل والضئيل وبالتالي فإن مساحة تحركه ضئيلة جداً عكس فسحة التحرك الواسعة بعد سيطرته على مساحات شاسعة من العراق وسورية وهذا ما يفسر انكفاء داعش إلى جردود عرسال أو إلى داخل عرسال متدراً بالنازحين السوريين وبالتالي فلو كان قادراً على غزو لبنان فلماذا لم يقدم على ذلك حتى الساعة؟

أمريكا و«داعش» من العتاب إلى الحساب

د. سليم حربا

وتجّر وتدّمّر وأميركا تقول إن داعش والمعارضة تفرط في اعتدالها، داعش تُرحج وتدحرج أمام الجيش السوري وأميركا تقول النظام السوري يخرط في استخدام القوة ضد المعارضة ويرتكب جرائم حرب، داعش تلتهم ثلث العراق وتنهب البنوك والنفط وتقتل آلاف المسلمين والمسيحيين والازيديين وأميركا تقول ابتحوا عن السبب عله قمع النظام السوري للمعارضة الداعشية.

داعش تأتي بالأسلحة الأميركية من العراق وما ملكت أيمنها من أسلحة أميركية لمعارضتها المعتدلة لتوسع سيطرتها في الرقة ودير الزور، وأميركا تقول مسألة تحتاج إلى نظر، داعش تقيم دولتها المزعومة بالقلم والمسطرة الأميركية وأميركا تقول (مالو)، داعش تتورم وتوهّم وتخرج عن الخط الأميركي الصهيوني وتقترب من الخط الأحمر في أربيل ونهطها، وكردستان ودورها ووظيفتها وأميركا تقول هذه جريمة لا تغتفر، داعش تعود وتنكفي وأميركا تقول لم يعد ينفع العتاب ولا بد من الحساب، داعش نقضت الوعد والعهد كما الآباء والأجداد والرواد من قاعدة أفغانستان عندما نكثوا بالوعد مع الأميركيين وأميركا تقول نأخذ ذلك بالحسبان، داعش تعلن خرائط دروبها باتجاه السعودية والأردن وأوروبا وأميركا وتحدى، وأميركا تذهب إلى مجلس الأمن لتأليف حلف ضد داعش ولتقسّم القرار 2170 وفصله السابع بان داعش ستدفع ثمن غلطتها وتهورها ونكران السبعين، داعش تستحضر عن عجل أحد الصحافيين الأميركيين (فولي) وترسل رسالة

بارك القرضاوي صفقة جهاد النكاح (المصلحة) بين الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة بفتوى (مالو) والشاهد والمبارك أميركا ودافع القاعة بفتوى (مالو) والراقص وأم العروس أردوغان وحكومته والمهزج مرسي، وبدأ العالم يحبس أنفاسه بانتظار المولود المسخ الجديد فكان التوام (داعش والنصرة) وفق التمني الأميركي والتبني الخليجي وأميركا تبارك وترعى قطر والسعودية وحكومة أردوغان تُرضع وتربي وتتمّي في مشروع المعارضة المعتدلة الأميركية الداعشية في سورية، داعش تبقى وتكوى وتاكل لحوم البشر وما زالت معارضة معتدلة أميركية، داعش تتورم بكاسير حياة قطري سعودي مالي وتسليجي وبشري وأميركا تقول (مالو)، داعش تهيم ميدانياً وأيديولوجياً وعقائدياً على كل التنظيمات والسمويات وأميركا تزيدها اعتدالاً وتقول (مالو)، داعش تلتهم أبناءها وبناتها وتتجشأ بقايا الجيش الحر وتستعد لوجبة دسمة من جبهة النصرة تحت شعار شربها الدماء وأنيسها الأشلاء وأميركا تقول (مالو) الأقوى هو الأبقى، داعش تقيم ولائم الذبح والسي والتدمير الكنائس والمساجد ونهب النفط وأميركا تقول إنهم طلاب حرية وديمقراطية ومعارضة معتدلة، داعش ترتكب المجازر مع أخواتها وبخواتها وأميركا تقول مسألة فيها نظر، داعش تصول وتجول في الجغرافيا السورية وتقتل

تسلّم وثيقة إسلامية - مسيحية لترسيخ العيش المشترك

الراعي؛ نتظر صوتاً نبوياً يخرجنا من الفراغ



الراعي يوقع الوثيقة الوطنية لترسيخ العيش المشترك

أشار البطريرك الماروني بشارة الراعي، إلى أنه ينتظر من السياسيين المسيحيين «صوتاً نبوياً يخرج بلادنا من أزمة الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية». ومن شلل المؤسسات، ويدفع بأصحاب الإيرادات الوطنية إلى مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية».

وشدّد الراعي في غظة قداس الأحد على ضرورة وجود المسيحيين في العالم العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى، لافتاً إلى «أن دور الكنيسة والمسيحية في لبنان وبلادنا الشرق الأوسط، هو المحافظة على صورة الله في كل إنسان». وأضاف: «حيث تتكرر الشرور، كما هو حاصل في عالمنا العربي، حروب ونزاعات وإرهاب وعنف، وقيام تنظيمات أصولية تكفيرية وإرهابية، هناك تكفر الحاجة إلى وجود الكنيسة والمسيحيين».

وقد مسيحي - إسلامي

وكان الراعي استقبل في الصرح البطريركي في بكركي وقداساً مسيحياً - إسلامياً من عائلات وعشائر جبلبك - الهرمل والبقاع الأوسط ووادي خالد ويشري وعكار، سلمه «وثيقة وطنية لترسيخ العيش المشترك والسلم والأهلي» وقبها البطريرك وأعضاء الوفد «لكي تبقى هذه الوثيقة محفوظة من جبل إلى جبل ولحماية بنوهم». وحذّر من «التدخلات الخارجية في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في لبنان لضرب العصب الأساسي فيه الذي هو العيش معاً»، مؤكداً: «أن مشروع الشرق الأوسط الجديد لم يمت وهو جاهز خصوصاً بعد ما شهدناه من ربيع العالم العربي وقد اخفقت التحركات الشعبية وحلت مكانها التنظيمات الأصولية

ساطورية لأميركا بالبريد الإلكتروني العاجل وأميركا تهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور بأن تقطع أنابيب هوائها ومائها وسلاحها عن داعش في العراق وتعتبر كل داعشي في العراق إرهابي وكل داعشي وإخوته وأسرتة الداعشية في سورية معارض معتدل نكاية بداعش وأميرها القرشي الصهيوني الأميركي البغدادي المتمرد، داعش تقضم في الرقة ودير الزور وعشائرنا وجيشنا السوري يتصدى ويصيبها بنكبات بشرية وعملياتية مركبة وأميركا تقول كيف لنا أن نتعاون مع سورية، داعش تتمرد وتتمدد وترسل رسالة ساطورية ثانية ذبح الصحافي (ساتلوف) وأميركا تتمهل حتى تهمل لأنها تدرك أن أي إرادة صادقة لمكافحة الإرهاب ستطاول أوداتها في المنطقة، داعش تدعش ولا تسال وتمهد وتهد وأميركا تناقش وتسال وتتساءل حتى انتهت صلاحية عبوات داعش وما هو البديل؟ داعش بصدد تغيير إستراتيجيتها ورسالتها إلى استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية وتكرار أحداث الحادي عشر من أيلول في أوروبا وأميركا والغرب، وأميركا تقول أي الخيارين أجدى اقتصادياً وأمناً أن تنسق مع سورية وحزب الله وإيران وروسيا والقانون الدولي ونحارب داعش أم نتعلم وننالم ونحارب مع داعش؟ داعش وأختواتها القاعدة قطعت وعداً أمام أميرها وجاهليتها أنها لن تُراجع ولن تتراجع وأميركا تستقل قريباً سبق السيف العذل وما بات ينفع الميرك، والعالم عندها سيفول لأميركا يدك أوكنا وفوك نفع (مالو).

الوحدة الوطنية بين جميع اللبنانيين والطلب من كل الأطراف عدم التصعيد في الخطاب السياسي»، إضافة إلى العمل على صياغة قانون انتخابي مرتكز على أسس وطنية»، «وتسريع انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية».

وأكدت الوثيقة الوطنية على «دعم المؤسسات الأهلية والمدنية وتفعيل دورها في بناء التواصل بين كافة شرائح المجتمع»، مؤكدة ضرورة «وضع عجلة التنمية لتخفيف البطالة واستثمار الموارد الطبيعية والطاقات الاقتصادية والبشرية».

ودعت إلى تشجيع المغتربين على العودة «للاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم للنهوض في بناء الوطن»، وطلبت من الحكومة اللبنانية «التنسيق في قضية النازحين السوريين، للحفاظ على حقوقهم الإنسانية والعمل على عودتهم إلى المناطق الآمنة في سورية، بعيداً من الصفاقات والاعتبارات السياسية الضيقة»، داعية إلى «النتيئة في صورة دائمة ومستمرة لأخطار العدو «الإسرائيلي» الذي يهدد لبنان أيضاً وشعبها والمحافظة على قوة الردع».

دعوة لاحتفال تنصيب دريان

وتسلم البطريرك من وفد يمثل مفتي الجمهورية المنتخب عبدالمطيف دريان برئاسة المستشار الشيخ القاضي محمد أحمد عساف وعضوية المشايخ بلال الملاويوسف إدريس ومرزان كاصك ومصطفى الجعفري ومحمد الخانجي في حضور الأمير حارث شهاب، دعوة إلى حضور احتفال تنصيب المفتي الجديد الذي سيقام عند الخامسة من عصر الخميس 16 الجاري في جامع محمد الأمين.

الوثيقة

ونصت الوثيقة على «اعتبار العلاقات التاريخية القائمة بين العائلات والعشائر منطلقاً لتعزيز الولاء الوطني وبناء الدولة والإنسان في لبنان بعيداً من الاعتبارات السياسية الضيقة»، والتأكيد على أنّ «المؤسسة العسكرية الدرغ الحامية للوطن والانتقال جوليها واجب»، معتبرة: «أي تطاول عليها جرماً بحق الوطن والشعب». ودعت الوثيقة إلى «مواجهة الإرهاب والتكفيرية وتجريمه ومحاربتها بكافة الوسائل»، وإلى «صياغة آلية عمل موحدة من شأنها تعزيز الوحدة الوطنية والعيش المشترك لما لهما من أهمية كبرى على مساحة الوطن». كما طلبت: «من الحكومة إرساء مفاهيم

والهدف تفتيت الشرق الأوسط وتقسيمه وخلق ديورات طائفية لتفشل «إسرائيل» وتعطي مبرراً لتكون دولة لليهود». وطلب المسؤولين في المجلس النيابي وفي الحكومة وفي مواقع المسؤولية وأولهم النواب بأن ينتخبوا رئيساً جديداً للجمهورية في أسرع وقت، وقال: «نحن لا نقبل بان يتقوى من دون رئيس يعني جسماً نمن دون رأس، وأقول هذا الكلام للذين يزعجون من كلامي وسائل أزعجهم». واختتم الراعي متسائلاً: «لماذا يقفل القصر الجمهوري بعد 6 سنوات وقد استفاق الجميع الآن على الإصلاحات، فيما الجوهر يكمن في الانتخاب رئيس جديد وهم يفتشون عليه ولا يجدونه؟»

نشاطات سياسية



قهبوجي ومقبل في اليرزة



(الداياتي ونهرا)

المشقوق وكارلوس غصن

وفي نشاطه أول أمس استقبل المشقوق في مكتبه رئيس شركة نيسان العالمية كارلوس غصن، يرافقه المحامي كارلوس أبو جودة، وتم التباحث في أمور اقتصادية عامة وأوضاع الشركة على المستوى العالمي. أجرى رئيس أساقفة

بيروت للموارثة المطران بولس مطر مع السفير الأميركي دايفيد هل في المقر الصيفي لمطرانية بيروت في عين سعادة، جولة أفق حول مواضيع الساعة على الساحة اللبنانية وانعكاسات الأوضاع الأمنية في المنطقة على لبنان، واستبقاه إلى مأدبة الغداء.

خفايا

للمرة الثانية في

غضون أسبوع كَرَّر

نائب في فريق 14 آذار

على مسامع أحد زملائه

من فريق 8 آذار قناعته

بأنّ الولايات المتحدة

وحلفاءها وأدواتها

الأوروبيين والإقليميين

والعرب، لن ينجحوا

في مكافحة الإرهاب

إذا ظلّوا مصرّين على

استبعاد التعاون مع

سورية، معبراً عن يقين

ترسخ لديه بأنّ لبنان

بدوره لن يستطيع

صدّ الهجمة الإرهابية

الشرسة ضدّه وضدّ

جيشه إلا بالتعاون مع

الشام وجيشها.

يازجي من دمشق؛

أبناؤنا قدموا الشهداء

حفظاً للوطن

أكد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي أنّ «الكنيسة تترحم إيمانها بحب للإنسان والوطن وأنّ أبناءها متمسكون بأرضهم، وقدموا الشهداء في سبيل الحفاظ على الوطن».

كلام يازجي جاء خلال ترؤسه قداساً في الكاتدرائية العريمية في دمشق والقائه غظة، تناول فيها الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى وادي النضارة وصافيتا والجوار، وعبر عن سعادته وفخره بأهل الوادي وقضاء صافيتا، وأكد أنه لمس في الزيارة الأخيرة، كما في غيرها، «كيف يولد الإنسان في كنيسة أنطاكية طفلاً يرضع حليباً مشبوفاً بالأصالة والإيمان والحفاظ على هذا الإيمان».

لحام لسوريين؛

بقاؤكم نصر

على الأعداء

رأى بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام: «أنّ الظروف التي تعيشها البلاد تجعل الحاجة للعطاء وخدمة الإنسان أمراً ملحقاً، وتفرض على كل مواطن أن يكون في خدمة سورية وأمانها ووحدة شعبها». ودعا خلال صلاة للسلام في سورية أقيمت ضمن احتفال ديني باليوبيل الماسي لتأسيس جمعية راهبات سيدة المعونة الدائمة في دير مار بطرس في مرمرية، السوريون إلى «البقاء على منازلهم وأحيائهم بما يضمن وحدة البلد ونسيجه الاجتماعي والنصر على أعدائه».

بلا حصانة
الثلاثاء
21.15

OTV
WWW.OTV.COM.LB